السيد محمد الرحلي رئيس المدير العام لشركة إدروبرو تونس- Hydropro Tunisie

محطات معالجة و تحلية المياه – توفر أموالا كبيرة وتخفف العبئ على الموارد المائية

أحد الشبان الفاعلين في مجال الأعمال أصيل مدينة جربة مهندس اختصاص مالية تخرج سنة 2001 بعد تخرجه عمل على إثراء مسيرته المهنية بتجارب ميدانية من خلال القطاع البنكي،إثر ذلك كان المنعرج نحو الإستثمار الخاص.

س: كيف كانت الإنطلاقة بهذا المشروع؟

ج:قبل الإنتصاب لحسابي الخاص و حرصا من والدي أطال الله في أنفاسه عملت بمشاريعه الخاصة حيث اكتسبت ثقافة التسيير و إدارة الأعمال خاصة في مجال العلاقات الخارجية من خلال تأسيس شركة التجارة العالمية بورقو للتجارة و التنمية سنة 2002 التي اختصت بتوفير معدات مصانع تعبئة المياه و المشروبات الغازية و الزيوت النباتية.وبحكم الإحتكاك بهذا القطاع و مواكبتي له اتضح لي مدا تشكي أهل المهنة من مشاكل جودة المياه و التي تمثل عنصرا أساسيا لإنتاجها، وعلى هذا الأساس أحدثنا شركة هيدروبرو تونس سنة 2006 لإيجاد حلول للصناعيين بالأساس ثم تفرعنا لخدمة القطاع السياحي و كذلك القطاع العام.و قد وضعنا دراسة شاملة تهدف إلى معالجة المياه و تحليتها و تنقيتها خاصة على مستوى ولايات الجنوب التي تشهد نقصا كبيرا في مواردها المائية وارتفاعا كبيرا في نسبة الملوحة.

س:إذا ماهي الإختصاصات التي توفرها الشركة؟

ج: كل ما يتعلق بمعالجة المياه و تحليتها و تنقيتها. حيث أن تدخل شركتنا يعتبر شاملا لحل مشاكل الوحدة الصناعية أو السياحية في كل ما يتعلق بالمياه:

في القطاع الصناعي نقوم بتركيب محطات كبيرة لتحلية المياه الجوفية أو الموزعة عن طريق تكنولوجية (الرشح العكسي) (OSMOSE INVERSE) وكذلك تصفية المياه و تنقيتها (إزالة الكلس) وتعقيمها(بالأشعة الفوق البنفسجية) و كذلك نقوم بتجهيز المصانع بمحطات معالجة مياه النفايات السائلة و المواد الكيميائية و الإستهلاكية اللازمة لكل هذه العمليات.

أما في القطاع السياحي فتدخلنا أيضا يكون شاملا بدءا بتجهيز الفنادق و المنتجعات السياحية بمحطات تحلية حديثة لمياه البحر أو الجوفية لتوفير كل حاجياتها المائية للشرب أو الإستعمال العام كما نقوم بتوفير باقي معدات التصفية و التنقية و كذلك بيع و تركيب معدات المسابح و توفير المواد الكيمياوية اللازمة لتعقيمها و تصفيتها و متابعتها بطرق عصرية، نهاية بتجهيزها بمحطات مبتكرة لمعالجة مياه الصرف و رسكلتها لإعادة إستعمالها لري المساحات الخضراء و الحدائق.

س: ماهي فوائد هذه المحطات؟

ج: محطات تحلية مياه البحر أو الجوفية لها فوائد جمة تتعلق بالجانب التقني بما يخص الجودة العالية للمياه المنتجة بالإضافة إلى الجانب الإقتصادي المربح جدا في ضغط على مصاريف التشغيل حيث أن تكلفة المتر المكعب للمياه المعالجة هي منخفضة كثيرا مقارنة بتكلفة المياه الموزعة و هو ما يكسب مثل هذه الإستثمارات مردودية إقتصادية عالية.خاصة مع إستخدام أخر التكنولجيات المبتكرة في مجال الإقتصاد في الطاقة و التي توفر 40% من إستهلاك الكهرباء للمحطة و في هذا المجال نتعامل مع شركات عالمية كبرى(أوروبية و أمريكية و من كوريا الجنوبية). بالإضافة لهذه المنافع الهامة فإن تركيب محطة تحلية بالنسبة للفنادق من شأنها أن تحقق إستقلالية كاملة للوحدة السياحية من حيث حاجياتها للمياه و توفير أموال هامة في مجال إستهلاك المواد الكيميائية للمسابح، للغسيل صيانة المواسير و الحنفيات بالإضافة

طبعا لتحسين جودة المياه المستعملة للطبخ و تحضير المشروبات و أيضا المياه المستعملة من قبل الحرفاء و التي من شأنها أن ترفع من جودة خدمات الوحدة .كما يمنح هذا الإستثمار الوحدة من عرض علامة خضراء في المحافظة على البيئة خاصة عند تقديم خدماتها على وكالات الأسفار و التي تلقى استحسانا كبيرا عند الحرفاء الأجانب خاصة إذا كان مقرونا بمحطة معالجة مياه الصرف.

بالإضافة إلى محطات التحلية تقوم شركتنا بتركيب محطات جديدة مبتكرة ذات مردودية عالية و تكلفة منخفضة تمكن الفنادق من رسكلة مياه الصرف لإستعمالها في ري المساحات الخضراء و الحدائق و هو ما يمكنها من توفير أموال كبيرة حيث أن تكلفة الماء المعالج هي منخفضة و أقل بكثير من نضيرتها الموزعة أوحتى المحلية بالإضافة بالطبع إلى المحافظة على بئة سليمة و عرض ميزة وحدة سياحية غير ملوثة.

س:ماذا تقدمون للقطاع السياحي أيضا؟

ج:في الحقيقة أن شركتنا هي الوحيدة في تونس التي توفر حلول شاملة لمشاكل المياه بالنسبة للنزل فتدخلها يغطي كل حاجيات الفندق من تحسين جودة المياه و توفيرها عن طريق محطات التحلية ،صيانة مياه المسابح و التلاسو ومتابعتها و كذلك كل تجهيزات المسابح و صيانتها، الات تنقية المياه و تعقيمها مرورا بالمواد الحافظة لتجهيزات تسخين المياه و تعقيم أجهزة تكييف الهواء ، نهاية إلى محطات المعالجة الفيزيكو الكيمياوية لمياه صرف الغسالات و المعالجة البيولوجية لمياه الصرف العامة.

هذه الميزة الكبرى المتمثلة في تجميع كل هذه المهن من طرف جهة واحدة توفر جهدا ووقتا و أموال كبيرة بالنسبة للفنادق لإدارة مسألة المياه التي تمثل عنصرا أساسيا في عملها من الناحية التقنية و الإدارية كذلك.

ولقد ركزت هيدروبرو تونس على الجانب البشري في الشركة من حيث نسبة التأطير التي تصل إلى 80% و كذلك تكوين و رسكلة مهندسيها و فنييها عن طريق دورات تكوين في تونس و في الخارج من قبل خبراء مختصين تابعين للشركات العالمية الرائدة في هذا المجال و التي تتعامل معها شركتنا .

هذه الشراكة الفنية مكنتنا من تأمين كل أعمال الصيانة و المتابعة لمحطاتنا ومختلف تجهيزاتنا لدى حرفائنا كما أصبح فريقنا الفني قادرا على تركيب المحطات و تشغيلها و تأمين الصيانة ما بعد البيع و تفعيل الضمان للالات بصفة كاملة و مستقلة دون الحاجة إلى تدخل خارجي وهو ما يلقى إستحسانا كبيرا من طرف حرفائنا في ما يخص تواصل الإنتاج دون إنقطاع و المحافظة على معداتهم و ربح الوقت.

س:ماهي مقترحاتكم في هذا المجال؟

ج: نأمل أن تعم هذه المحطات و تدخل في ثقافة كل أهل المهنة على أساس أنها مقوم هام في المشروع مثلها مثل المباني و بقية التجهيزات و أتمنى أن تساهم الدولة في تشجيع و تأطير مثل هذه الإستثما رات لما لها من منافع جمة في تخفيف العبئ على الموارد المائية و المحافظة على بئة سليمة.